مجلة جامعة بخت الرضا العلمية ربع السنوية المحكمة العدد (35) المجلد (3) ديسمبر2022
[UBJSR: ISSN] :(Online) [1858-6139]
http://www.juornal-bakhtalruda.bid/22/
Arab ImpactFactor(1.12)

الأثر النحوي لحروف المعاني في تفسير الكشاف للزمخشري (حروف الجر أنموذجاً)

محمد نور الأمين عساكر [١] محاسن أحمد المصطفى النور [٢]
[١]جامعة بخت الرّضا، كلية الآداب، قسم اللغة العربية.
[٢]طالبة وباحثة دكتوراه في اللغة العربية.

تاريخ الاستلام:2022/10/01 م تاريخ النشر:2022/12/30 م

مستخلص

تناولت الدراسة الأثر النحوي لحروف المعاني في تفسير الكشاف للزمخشري؛ وقد هدفت إلى القاء الضوء على آراء الزمخشري في حروف الجروأثرها النحوي في تفسيره للقرآن الكريم وقيمة هذه الآراء العلمية، منهج الدراسة كما اقتضت طبيعتها المنهج المعياري الوصفي التحليلي، وتجيب الدراسة على الأسئلة التالية: ما دور الزمخشري في كشف أثر بيان حروف المعاني؟ وهل كانت له وجهة نظر خاصة في تبسيط المعاني؟ ومن نتائجها إدراك الإمام الزمخشري ما للحرف مِنْ أثر فعَّال في تغيير دلالة الفعل وتوجيهه الوجهة التي يشير إليها في النظم الحكيم، وكان له أثر في من جاء بعده من المفسرين؛ توصي الدراسة بإجراء مزيد من البحوث حول حروف المعاني وكشف أسرارها ومعرفة لطائف هذه الحروف، كما توصي بدراسة الإعجاز البياني في الكشاف .

كلمات مفتاحية : الأثر النحوي ، حروف الجر ، القرآن الكريم ، الكشاف.

Abstract

The study traces the grammatical effect of preposition and letter of semantics in Al Kashaf Al-Zamakhshari in the Holy Qur'an. It aimed to shed light upon Al-Zamakhshari's views on prepositions in the Qur'an, and the value of these scientific views. The study followed the descriptive anslytical method. The study answered the following questions: What was the role of Al-Zamakhshari in discovering the effect of explaining the letters in means? Did he have a special view of the simplification of meanings? Among its results is Imam al-Zamakhshari's realization of the effective effect of the letter in changing the meaning of the verb and directing and its direction which refers to in the wise systems, and it had an impact on those who came after him from the commentators; The study recommended conducting more research on the meanings of letters, revealing their secrets, and knowing the types of these letters

The Keywords: Grammatic Effect, prepostions, Holy Qura'an, Al-Kashaf.

مقدمة

تمكن الإمام الزمخشري من معرفة أسرار حروف الجر وتبيين مدلولاتها، وقد حوى تفسير الكشاف على درر من المعاني المتعلقة بمعاني حروف الجر الواردة في الآيات القرآنية، وقد وصف هذا الكتاب من بين كتب التفسير التي اعتنت بتبسيط النواحي الإعرابية، وسوف تنهج هذه الدراسة انتقاء بعض المسائل التي تبين وجهة نظر الزمخشري الخاصة من بين المفسرين عند تفسيره لآيات القرآن الكريم ، بتذوق النص وكشف دلالاته الدقيقة . جاءت الدراسة في أربعة مباحث : حياة الزمخشري ومكانته العلمية ، نبذة عن الكشاف ومكانته بين كتب التفسير، أثر الاعتزال في آراء الزمخشري اللغوية والنحوية ، نماذج للأثر النحوي لبعض حروف الجر في الكشاف.

حياته، مكانته العلمية

الزمخشري هو: محمود بن عمر بن محمد بن أحمد المنسوب لزمخشر [١] العلّامة أبو القاسم الخوارزمي، النّحوي، اللّغوي، المفسّر، لُقّب بجار الله؛ لأنه جاور مكة زماناً ولازم الحرم ردحاً من الزمان.[٢] وُلد بزمَخْشَر [٣]، إحدى قري خوارزم. في يوم الأربعاء السابع والعشرين من رجب سنة ٤٦٥ه، وفيها نشأ وترعرع ثم رحل إلى بخارى لطلب العلم ، ثم إلى العراق والحجاز وغيرها من البلدان .
[٤] كان المجتمع في عصر الزمخشري يتكون من عناصر مختلفة ومن أهمها العنصر العربي، الفارسي ،التركي[١]. وقد كان إقليم خوارزم الذى نشأ وترعرع فيه، مركزاً من مراكز الثقافة العربية والإسلامية ، فهو يعج بالعلماء

---

[١] شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (٦٢٦ ه) ، معجم البلدان، الناشر : دار صادر بيروت ، ط٢ ، ج٣ ص ١٤٧.
٢ عبد الرحمن بن ابى بكر ، جلا ل الدين السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١ ه (١٣٩٦ هـ) طبقات المفسرين ، المحقق على محمد عمر ، الناشر ، مكتبة وهبة _ القاهرة ، ط١، ص ١٢٠.
٣ بفتح أوّله وثانيه ثمّ خاء معجمة ساكنة، وشين معجمة، وراء مهملة: قرية جامعة من نواحي خوارزم، إليها ينسب أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري النحوي الأديب، رحمه الله. معجم البلدان، ١٤٧/٣.
٤ أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم بن ابي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي(١٩٧١م) ، المتوفى سنة ٦٨١ هـ وفيات الاعيان و أنباء أبناء الزمان ، المحقق ، احسان عباس ، الناشر دار صادر _ بيروت ط١ ،ج٤ ،ص ٢٥٥.

مجلة جامعة بخت الرضا العلمية ربع السنوية المحكمة العدد (35) المجلد (3) ديسمبر2022
[UBJSR: ISSN] :(Online) [1858-6139]
http://www.juornal-bakhtalruda.bid/22/
Arab ImpactFactor(1.12)

في مجال الحديث والفقه وقد كان لهذه البيئة العلمية الأثر الفعّال في حياة الزمخشري ومسيرته العلمية وقد وُصف ب "الفقيه الحُجَّة [٢]" ، وله مؤلفات عديدة بالإضافة لكتابه الكشاف .تلقى العلم في صباه في خوارزم واتصل بشيوخها، ونهل من علومهم في اللغة والنحو والصرف والبلاغة والأدب أخذ المعتقد الإعتزالي في بخارى على شيخه محمود بن جرير الضبّي الاصفهاني (٥٠٧)هـ الملقب بفريد العصر، وقد طاف بالبلاد لتلقى العلم[٣]. يقول السمعاني :"كان يضرب به المثل في علوم الادب والنحو [٤]" وعظم في أعين الناس ، حتى أثنى عليه العلماء ، وصار إمام عصره في عدد من العلوم[٥] ، حتى لقب (بفخر خوارزم)[٦] . قال ابن الأنباري :" وأما أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، فإنه كان نحوياً فاضلاً." [٧] وأسلوبه العلمي يعد متفرّدا حتى قيل: " كان بالغاً في علم العربية وعلم البيان، وله تصانيف حسنة ليس لأحد مثلها في فصاحة الألفاظ وبلاغة المعاني مع إيجاز اللفظ، حتى لو أن أحداً أراد أن ينقص من كلامه حرفاً أو يزيد فيه بان الخلل."[٨]

نبذة عن الكشاف

كل المحققين ينسبون هذا الكتاب للزمخشري، ألفه وهو مجاور في مكة بعد أن تجاوز الستين من عمره وأتمه في ستين وبضعة أشهر ، وهو كتاب يكشف وجوه الإعجاز القرآني البلاغية والأسلوبية واللغوية ؛ يُقَالُ من أسباب تأليف الكشاف العامل الديني ، قد قيل إن السبب الحقيقي من تأليفه ليس ما أملاه عليه المعتزلة ، بل تَقَدُّم سنه حيث أراد تفسير كتاب الله بصورة تمكن من فهم معانيه واكتشاف أسراره، ومما ساعده على ذلك براعته وتمكنه من علمي المعاني والبيان، ويبدو لي أنه بارع في هذا المجال؛ وقد أُطلق على هذا التفسير (الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) . وعلماء السنة يحذرون قارئيه من الإعتزاليات الإعتقادية المبثوثة فيه مما حدى ببعض المحققين أن يتتبعوها ويفندوها . جاء الكتاب في أربعة أبواب ومقدمة شمل كل جزءٍ ربعاً من القرآن الكريم إفتتحه بمقدمة ذات أسلوب بلاغي بيّن فيها أن علم التفسير ليس كباق العلوم التي يتفاوت فيها العلماء بالشيء اليسير ، شرط لهذا العلم التمكن من علمي المعاني والبيان بالإضافة للأخذ من كلِّ علمٍ بطرفٍ وكثرة المطالعات وطول المراجعات .اتبع الزمخشري منهجاً تفرّد فيه وتمثّل هذا التفرد في تفسيره بالطريقة الحوارية التفصيليّة وكان يسأل ويضع الجواب بعد السؤال، وهو منهج جميل ورائع لمن أراد أن يفسر القرآن الكريم. أمّا مذهبه النحوي فقد اخْتُلِف فيه، من قِبَلِ علماء العربيّة القدامى والمحدثين، فمنهم من يرى أنه لمذهب سيبويه والبصريين في آرائه أميل، بينما يذهب شوقي ضيف إلى أنه بغدادي يميل إلى المذهب البصريّ ، وترجم له مع من ترجم من نحاة المذهب البغدادي.[٩]

فالزمخشري رحمه الله قد تشربت روحه المذهب البصري، لذلك يعبّر عن المذهب البصريين كما عبَّر عنهم أبو علي الفارسي وابن جني باسم أصحابه،[١٠] وكان يجتهد ويقول برأيه، ولا يذهب إلى التقليد إلا أن يقتنع بقول من سبقه.[١١] ويذهب مصطفى الصاوي الجويني في كتابه مذهب الزمخشري رحمه الله تعالي _ النحوي قائلاً: " وأمّا شخصية الزمخشري رحمه الله تعالي كعالم نحوي فهو حين يعرض للقرآن في الوجهة الإعرابية لا ينساق وراء صناعته النحوية كالنحويين فيحيف علي جانب المعنى وإنما يجعل المعنى حينما كان هناك تقدير إعرابي فنراه يبين الأحكام النحوية وما وراءها من فروق معنوية ، فهو يعالج النحو القرآني من الناحية التي تخدم تفسير القرآن وتنسق معانيه وكذلك رعاية الزمخشري _ رحمه الله تعالي _ للنّسق المعنوي في الآية الواحدة، يعود إلى

---

[١] أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم بن ابي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي(١٩٧١م) ، المتوفى سنة ٦٨١ هـ المحقق وفيات الاعيان و أنباء أبناء الزمان، احسان عباس ، الناشر دار صادر _ بيروت ط١ ،ج٤ ،ص ٢٥٥.

٢ مرتضى آية الله(١٩٧٧م) الزمخشري لغوياً ومفسراً دار الثقافة والنشر بالقاهرة ص ١٤.

٣ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (١٤٠٧ ه) : البداية والنهاية، الناشر : دار الفكر ٠ عام النشر : ، ج١٢ ص ٢١٩.

٤ عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي ، أبو سعد ،(١٩٦٢م) ت (٥٦٢)هـ الأنساب، المحقق : عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني _ الناشر : مجلس دائرة المعارف العثمانية : حيدر آباد ، ط١ ، ص ٢٧٧.

٥ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، يوسف بن تغزي بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي ، أبو الحسن ، جمال الدين ت (٨٧٤ه) ـ ، ، الناشر : وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دار الكتب ، مصر ، ج٥ ص ٢٧٤.

٦ عبد الرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين السيوطي ت (٩١١) هـ المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، الناشر : المكتبة العصرية _ لبنان _ صيدا ، ص ٣٨٨

٧ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (١٩٨٥ م)(المتوفى: ٥٧٧هـ) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة: الثالثة،م، ص٢٩٠.

٨ زكريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى: ٦٨٢هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر – بيروت، ص ٥٣٣.

٩ شوقي عبد السلام ضيف المشهور بشوقي ضيف ، ت (١٤٢٦) هـ المدارس النحوية ، الناشر : دار المعارف ص ٢٨٤.

١٠ المدارس النحوية ، ص ٢٨٤.

١١ د فاضل صالح السامرائي(١٩٧١م) الدراسات النحوية واللغوية ، الناشر دار التدين للطباعة والنشر والتوزيع ، مطبعة الارشاد : بغداد ، ص ٣٠٠.

مجلة جامعة بخت الرضا العلمية ربع السنوية المحكمة العدد (35) المجلد (3) ديسمبر2022
[UBJSR: ISSN] :(Online) [1858-6139]
http://www.juornal-bakhtalruda.bid/22/
Arab ImpactFactor(1.12)

رعايته للتناسب وقد يمتد النسق المعنوي في القرآن كله ، فالمعاني القرآنية يضعها الزمخشري نصب عينيه حينما يعرض لحكم إعرابي" .[١]

أثر الإعتزال في توجيهات الزمخشري اللغوية والنحوية

العقيدة لها قِدحٌ معلّى في آراء معتنقها خاصة جوانب النّواحي الفكريّة ؛ لذا كان لعقيدة الإعتزال دور مهم في آراء الزمخشري النّحوية واللغوية لا سيّما في المسائل التي تتعلّق بتفسير آيات الذّكر الحكيم وشرحها، وقد اعتنق الزمخشري مذهب الإعتزال من شيخه محمود بن جرير الضبّي، وهو أوّل شيخ تلقى على يديه علوم اللغة والنّحو والمعتقد؛ إذ كانت العلوم إذ ذاك يمكن أخذها من شيخ واحد لما للعلماء من إلمام بكل طرف من العلوم المختلفة. المعتزلة هي فرقة من الفرق الدينية الإسلامية، وكانت لها فلسفة واضحة وتفكير خاص، وتنتمي في نشأتها إلى واصل بن عطاء أحد تلامذة الحسن البصري .[٢]قام الإعتزال دفاعاً عن الدين وحماية للعقيدة ، ذلك إنّ كثيراً ممن دخل في الإسلام بعد الفتح كانوا على ديانات مختلفة كاليهودية والنصرانية والمجوسيّة، وكانوا قد نشأوا على تعاليم تلك الديانات وشبوا عليها وكان ممن أسلم علماء في هذه الديانات فلما اطمأنوا وهدأت نفوسهم واستقرت على الدين الجديد وهو الإسلام، أخذوا يفكرون في تعاليم دينهم القديم ويثيرون مسائل من مسائله ويلبسونها لباس الإسلام. [٣] وكان منهم الروافض الذين أدخلوا كل ما هو غريب على الإسلام، فتصدى المعتزلة لهؤلاء ودارت بينهم مناظرات ودافع فيها المعتزلة عن الإسلام وقد كان الزمخشري معتنقاً لمذهب الإعتزال لذا دافع عن فكره دفاع خالصاًمستميتاً في كثير من كتبه، وقد طبق مذهب المعتزلة في تأويله للقران الكريم، حتي نقل عنه "إذا قصد صاحباً له واستأذن عليه في الدخول ، قال لمن يأخذ له بالإذن : قل له: أبو القاسم المعتزلي بالباب ".[٤]وقد كان للإعتزال أثر كبير في فكر الزمخشري وآرائه فهو قد ألزم نفسه من جهة السير على منهج المعتزلة العقائدي.و قد دَوّن أصول الإعتزال في مؤلفاته وخاصة تفسيره المسمّى" معالم التنزيل أو الكشاف كما هي شهرته وذيوعه"، وقد جعل هدفه الدفاع عن الإعتزال ، وتأييد آراء المعتزلة ، في أكثر من مؤلف من مؤلفاته.

[٥]وممن ما يصلح للإستشهاد على أثر الاعتزال في آرائه النحوية واللغوية شرحه وتأويله لقوله تعالى : ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾[٦]، فقد تأوّل قوله تعالى (أورثتموها بما كنتم تعملون) بقوله: إنّ أهل الجنة يدخلون الجنة بسبب أعمالهم ، لا بالتفضّل كما تقول (المبطلة) [٧] ، ويستفاد من معنى أبي حَيَّان : (الباء في (بما) للسبب المجازي ، و الأعمال أمارة من الله ، و(الباء) في الآية الكريمة ، (بما كنتم) فهذه (الباء) عنده باء السببية) [٨]، ويقول دليل على قوة الرجاء ودخول الجنة إنما هو بمجرد رحمة الله ، ولفظ أورثتموها أي ورثتم منازلها بِعَمَلِكم ، ودخولكم إياها برحمة الله وفضله) [٩]، كما قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡفَضۡلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴾[١٠] فهذه إشارة إلى أنّهم لم ينالوا هذه الدرجة بطاعتهم بل نالوها بفضل الله تعالى وكرمه، خلافاً لما ذهبت إليه المعتزلة : إنما ينال ذلك العبد بفعله ، فلما امتن الله سبحانه على أوليائه بما آثابهم من فضله ، وكان لا يجوز لأحد أن يُثْنِيَ على نفسه بما لم يَفْعَله فإن فعل دلَّ ذلك على بطلان فعله) [١١] ، (فإن أهل السنة يقولون إن (الباء) هي باء التعويض أو باء المقابلة ، واللغة تحتمل هذا التوجيه ، والمعتزلة ومنهم الزمخشري ... يقولون هي باء السببية ، واللغة تحتمل هذا التوجيه أيضاً ، فكلا التوجيهين صحيح من حيث اللغة غير أن الذى يرجح

---

(١) منهج الزمخشري _ رحمه الله تعالى _ في تفسير القرآن وبيان اعجازه : د مصطفى الصاوي الجويني ، ط٢ دار المعارف مصر ، الناشر : دار المعارف بمصر _ ١١١٩ هـ كورنيش النيل : القاهرة ج ، ع ، م ص ٧٦ _ ١٦٨.

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: أبو القاسم هبة الله الطبري، ،دار طيبة للنشر والتوزيع ، ٢٨/١.

_ له ترجمة في إنباه الرواة للقفطفي ج٣ ص ٣١٥ ، البداية والنهاية لابن كثير ج١٢ ص ٢١٩ ، طبقات المفسرين للسيوطي ص ٤١ ، تذكرة الحفاظ ج٤ ١٢٣٨ ، الجواهر المضيئة ج٢ ص١٦٠ ، معجم الأدباء لياقوت ج٧ ص ١٤٧، وفيات الأعيان لابن خلكان ج٤ ص ٢٥٤ ، معجم البلدان ج٢ ص ٩٤٠ .

(٣) ضحى الإسلام ، أحمد أمين ، تحقيق : محمد فتحى أبو بكر _ تقديم د . صلاح فضل ، الناشر : الدار المصرية اللبنانية ، ج٣ ج٣ ص٧.

(٤) وفيات الأعيان لابن خلكان ٥ /١٧٠.

(٥) الزمخشري لغويا ومفسّرا ص ١٦٨ _ ١٦٩.

(٦) الأعراف:الآية ٤٣

(٧) قوم سمعوا قوله ﷺ (لا يدخل الجنة أحد بعمله ولكن بفضل من الله ورحمته ، قيل ولا انت يا رسول الله قال: ولا انا إلا أن يتغمدني الله بفضل منه ورحمة) فقالو صدق رسول الله ﷺ ، وهؤلاء هم أهل السنة ، الكشاف ج٢ ص ١٠٢.

(٨) الكشاف ج٢ ص ١٠٢

(٩) الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، أبو محمد ، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، ، ت (٦٧١)هـ ، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفش ، الناشر : دار الكتب المصرية _ القاهرة _ ط٢ ١٣٨٤ هـ _ ١٩٦٤ م ج٧ ص ٢٠٨.

(١٠) النساء الآية ٧٠.

(١١) تفسير القرطبي ج٥ ص ٢٧٣.

مجلة جامعة بخت الرضا العلمية ربع السنوية المحكمة العدد (35) المجلد (3) ديسمبر2022
[UBJSR: ISSN] :(Online) [1858-6139]
http://www.juornal-bakhtalruda.bid/22/
Arab ImpactFactor(1.12)

رأي على رأي-والمسألة مسألة اعتقاد_ ترجحه النصوص الشرعية الأخرى [١] ، ويعضّد ما أشرنا إليه ما جاء في الحديث قوله ﷺ: " لَا يُدْخِلُ أَحَدَكُمُ الْجَنَّةَ عَمَلُهُ، وَلَا يُنَجِّيهِ عَمَلُهُ مِنَ النَّارِ " قِيلَ: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: " وَلَا أَنَا، إِلَّا بِرَحْمَةِ اللهِ " [٢] أي بفضل الله ورحمته، وهذا ما نفاه الزمخشري، فالرّاجح ما ذهب إليه أهل السنة والله أعلم. وكذا نجد نفس الإعتقادي المعتزلي ظاهراً عند وقفته مع تفسير قوله تعالى: [٣] (فبما أغويتني) فقد ذكر في إعرابها وجهين : أولهما: أن تكون بمعنى السببية فيصبح تأويل الآية القرآنية فبسبب وقوعي في الغي لاجتهدنَّ في إغوائهم حتى يفسدوا بسببي ، كما فسدت بسببهم فقد علق الزمخشري -رحمه الله تعالى – بقوله: "الباء داخلة على فعل القسم المحذوف تقديره : فبما أغويتني أقسم بالله لأقعدنّ ، أي بسبب إغوائك أقسم.

ثانيهما: يجوز أن تكون (الباء) للقسم ، أي فأقسم بإغوائك لأقعدن ، وإنما أقسم بالإغواء ؛ لأنه كان تكليف لإبليس بالسجود لآدم ، وليس معناه خلق الغي في النفس والتكليف [٤]من أحسن أفعال الله ، لكونه تعريضاً إلى الأبد ، فكان جديراً أن يقسم به) [٥] فاعتمد الزمخشري رحمه الله في تأويله لهذه الآية الكريمة على معنى حرف الجر (الباء) ليخرج الآية عن ظاهرها في نسبة الاغواء إلى الله سبحانه وتعالى ، ليثبت بأن إبليس حرٌّ في اختياره طريقه طريق الإيمان أو الضلالة وهذا يدل على أثر عقيدة الإعتزال ، والهدف إرضاء عقيدته التي تقوم على تنزيه الذات الإلهية عن الفعل القبيح.

الأثر النحوي لحروف الجر في الكشاف

هذه الحروف لها صلة وطيدة في فهم المعاني واستنباط الأحكام من نصوص القرآن الحكيم عن طريق الاجتهاد أو التأويل ، لأن كثيراً من القضايا الدلالية والمسائل الفقهية والعقائدية تعامل معاملة اللفظ في الجملة من حيث الدلالة والأصل في معرفة دلالة الحروف قراءتها في نصها وقد تؤدي دلالة الحرف في النص إلى اختلاف في الحكم ، من ذلك قوله تعالي :﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [٦] فقوله تعالي (منكم) فيه حرف جر (مِنْ) وقد احتملت دلالتين : فإمّا التبيين، وإمّا التبعيض، وكلاهما يحتاج إلي أدلة للترجيح ، فقال الزمخشري : "مِنْ" للتبعيض؛ لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفايات، ولا يصلح له إلاّمَنْ علم المعروف والمنكر وعرف كيف يرتب الأولى منهما ،فإن الجاهل ربما نهى عن معروف وأمر بمنكر). [٧]

يغيّر الحرف معني ما تعلق به، ويقلب دلالته الي النقيض منها، حتى يصيرللكلمة الواحدة أكثر من معنى حسب الحرف الواصل له، وقد ترد (من) في بعض الأحايين بمعنى (عن) كما في قوله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [٨] أي عن ذكر الله ، ولذا قرئ :عن ذكر الله وهذا دليل على أنّ القراءات في غالبها لم تخرج عن الدلالة النحوية ، قال الزمخشري : " ما الفرق بين (مِنْ) و(عَنْ) في هذا ؟ إذا قلت قسا قلبه عن ذكر الله، فالمعنى غلظ عن قبول الذكر وجفا عنه، ونظيره: سقاه من العيمة أي من أجل عطشه، وسقاه عن العيمة أي من أجل عطشه، إذا أرواه حتي أبعده عن العطش ". [٩]ومن المواضع التي أُوّلت فيها (مِنْ) بمعنى التعليل قوله تعالي: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ ﴾ [١٠] يقول الزمخشري :{من إملاق } من أجل فقر أو من خشيته [١١]، فهو يبين أنها للتعليل، وقيل إنها سببية [١٢]، ولكن أري أن (مِنْ) تدل علي معناها الحقيقي الابتداء ، أي أن الآباء يُقْدِمُونَ على قتل أبنائهم بمجرد بدء الفقر وهذا يدل علي تمكن الهلع في قلوبهم، فـ (مِنْ) جاءت دالة علي أنّ الفقر الواقع بهم كان منشأ إقدامهم على القتل ، مجسدة الهلع والخوف المتمكنان في قلوب الآباء ، وكأنهم

(١) الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري _ د فاضل صالح السامرائي ، ص ٢١٨.
(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، ٣٩٦/٢٣.
(٣) الاعراف الآية ١٦
(٤) جعل التكليف من جملة الأفعال ، لأنه يزعم أن كلام الله محدث من مجملة افعاله ، لا صفة من صفاته ٠
(٥) الكشاف ٢/ ٨٧ ، ٨٨.
(٦) آل عمران الآية ١٠٤.
(٧) الكشاف ١/ ٣٩٦.
(٨) الزمر الآية ٢٢.
(٩) الكشاف، ٣/ ١٢٢
(١٠) الانعام الآية ١٥١.
(١١) الكشاف، ٢/ ٧٩.
(١٢) البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، ت (٧٤٥) هـ، المحقق: صدقي محمد جميل ، الناشر: دار الفكر بيروت ، ط ١٤٢٠هـ ، ٢٥١/٤.

مجلة جامعة بخت الرضا العلمية ربع السنوية المحكمة العدد (35) المجلد (3) ديسمبر2022
[UBJSR: ISSN] :(Online) [1858-6139]
http://www.juornal-bakhtalruda.bid/22/
Arab ImpactFactor(1.12)

بادروا إلى قتل أولادهم [١] ، و(مِنْ) أعطت الصورة التي تحيط بالآباء عند قتلهم لأبنائهم.وقوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [٢] من للتبعيض [٣]، فالله تعالى لم لم يطلب إنفاق المال جميعه ، إلاّ لبخل الناس وشحهم ولكنه طلب إنفاق بعضه وهو الغني عن جميع ما ينفقون ولكنه رحمة بهم ونشراً لروابط المحبة والتعاون والإنفاق لا يكون إلا من طيب ما كسبه الناس ، فالله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا ، وقد تعرض الزمخشري لدلالة (مِنْ) على التبعيض في الآية السابقة وقال : "أنفقوا من طيبات ما كسبتم أي من جياد مكسوباتكم" [٤] ومن دلالات حرف الجر (إلى) انتهاء الغاية، وهو معنىً حقيقياً لهذا الحرف. كما في قوله تعالى : ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ [٥] جاء قوله (إليك) إرشاداً منه أن أن تجعل انتهاء الهزّ إليها ، لتعتمد على الجزع أثناء هزّه فيتساقط الرطب قريباً منها، وطلبت الجزع لكي تَسْتتر به وتعتمد عليه أثناء الولادة [٦] كذلك تطلبه لكي تعتمد عليه في جلب طعامها رحمة من الله بها ، ليعلم عباده كيف كيف يأخذون بالأسباب ، ولا يركنون إلى التواكل والاستسلام.[٧]وفى قوله تعالى: ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ [٨] ، (إلى) لإنتهاء إلى الشيء من أي جهة كانت والكتب منتهية إلى الأنبياء وإلى أممهم جميعاً والخطاب في هذه السورة لهذه الأمة لقوله تعالى (قولوا) [٩] ، زعم أنَّ الفعل (أنزل) يتعدى ب(على) كما في قوله تعالى : ﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ [١٠]، ويوجه الزمخشري اختلاف حرفي الجر في الآيتين بقوله : (فإن قلت : لمَ عُدِيَ (أنزل) في هذه الآية بحرف الاستعلاء ، وفيما تقدّم بحرف الانتهاء ؟ قلت: لوجود المعنيين جميعاً؛ لأن الوحي ينزل من فوق وينتهي إلى الرسل، فجاء تارة بأحد المعنيين وأخرى بالمعنى الثاني) [١١].ويتضح هنا أن كل حرف مع ماأنزل دلَّ على معناه، ف (إلى) في الآية الأولى دلت على الانتهاء بينما دلت (على) في الآية الثانيةعلى الاستعلاء فالكتب السماوية منزلة على الرسل من السماء ، وهو من روائع النظم في القرآن الكريم ، في استخدام الحرف (إلى) فهو رائع وآخذ بمجامع القلوب ولطافة المعنى الذي يؤديه في تعليم المسلمين آداب الحديث مع رسوله الكريم في قوله تعالي : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ ﴾ [١٢]، ف(إلي) دلت علي التأدب مع رسول الله - صلي الله عليه وسلم ، وكمال التهذيب ،وأن يصبروا ولا يبادروا بتكليمه حتي يأتي إليهم ، علي عكس (اللام) التي تدل علي أنهم هم الذين يبدؤو بالكلام متي علموا خروجه إليهم ، قال الزمخشري :"فإن قلت : فأي فائدة في قوله (إليهم) ؟ قلت: فيه أنه لو خرج، ولم يكن خروجه إليهم ولأجلهم، للزمهم أن يصبروا إلى أن يعلموا أن خروجه إليهم" [١٣]. ذكر النحاة أن (عن) تأتى بمعنى (على) دالة على الاستعلاء [١٤] ، قالوا في قوله تعالى : ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن

(١) من أسرار حروف الجر، الخضري ص ٣٥٨.
(٢) البقرةالآية ٢٦٧.
(٣) البحر المحيط، أبو حيان، ٣١٧/٣.
(٤) الكشاف، الزمخشري ٣١٤/١.
(٥) مريم الآية ٢٥
(٦) الكشاف للزمخشري ٣/ ١٣.
(٧) الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن ابى بكر ، جلال الدين السيوطي المتوفى: ٩١١هجرية ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتب ، ط ١٩٧٤م ، ١٥٣/١.
(٨) البقرة الآية ١٣٦
(٩) البرهان في توجيه متشابه القرآن ، محمود بن حمزة بن نصر أبو القاسم برهان الدين الكرماني ، ويعرف بتاج القراء ، ت(٥٠٥)ه)ه المحقق : عبد القادر أحمد عطا ، مراجعة وتعليق : أحمد عبد التواب عوض ، دار النشر دار الفضيلة ١٠ /١ ٧٩.
(١٠) آل عمران الآية ٨٤
(١١) الكشاف الزمخشري ، ٤٠٨/١.
(١٢) الحجرات الآية ٤ ، ٥
(١٣) الكشاف الزمخشري ٤/ ٣ ٥٩.
(١٤) التحرير والتنوير، محمد الطاهربن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التوسني ت (١٣٩٣)هـ ، الناشر : الدار التونسية _ ١٩٨٤ م ١٠ /١ ٤٣٣.

مجلة جامعة بخت الرضا العلمية ربع السنوية المحكمة العدد (35) المجلد (3) ديسمبر2022
[UBJSR: ISSN] :(Online) [1858-6139]
http://www.juornal-bakhtalruda.bid/22/
Arab ImpactFactor(1.12)

يَبۡخَلُ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ ﴾ [١] ، عُرِف البخل بأنه : (إمساك المقتنيات عمّا لا يحق حبسها عنه) [٢] فيقال بخلت بخلت عليه وبخلت عنه ، وكذلك ضَنَنْت عليه و ظننت عنه؛ لأن البخل فيه معنى المنع ، (ومعنى التضييق على من منع عنه المعروف والإضرار يناسب أن يعدى ب(عن) للأول وب(على) للثاني) [٣] وفى الآية دعوة إلى الإنفاق في سبيل الله فلا يستجيبون لشح أنفسهم ، ويضنون بأموالهم فلا يلبوا داعي الله ، (وهم بذلك إنما يمنعون الخير عن أنفسهم من حيث ظنوا أنهم يبذلونه لها ،لأنه ليس للإنسان من ماله إلا ما تصدق فأبقى ، وكأن القرآن يقول لهم : أنكم إذا منعتم المال وحبستموه عن وجوه الخير فإنكم منعتم الأجر العظيم والثواب الجزيل عنها) [٤]،

ويبين حرف المجاوزة هنا، مجاوزة الخير لهم وفواته عنهم . وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ ﴾ [٥](الباء) للتعدية ، وتحتمل المصاحبة ، أي مصحوبين ببعض ،دلت (الباء) على حرص الأزواج على المال وشغفهم به وحبهم لامتلاكه ومحاولة التقليل من الخسائر إذاحصل فراق بين الزوجين ولو أدَّى ذلك إلى عضل وتضرير زوجاتهم فلو أبدلنا (الباء) بالهمزة لدلت على أنهم يريدون إضاعة المال وإزالته من بين إيديهن وذهابهم بالمال كله ضررا زائداً كأنه انتقام وهو مالا ينسجم مع سياق الآيات .

وذلك ما أوضحه الزمخشري بقوله : " والفرق بين أذهبه وذهب به أن معنى أذهبه أزالة وجعلة ذاهبا ويقال : ذهب به أذا استصحبه ومصى به معه وذهب السلطان بماله أخذه فلما ذهبوا إذاً لذهب كل إله بما خلق ؛ ومنه ذهبت به الخيلاء والمعنى : أخذ الله نورهم وأمسكه وما يمسكه فلا مرسل له ، فهو أبلغ في الإذهاب " . [٦] وقد وردت (الباء)بمعنى (من) ، أي نابت عنها ؛أثبت ذلك الأصمعي وابن مالك ، ومن المواضع التي استشهد بها من القرآن الكريم لدلالة (الباء) على التبعيض قليلة مما يجعلنا نتوقف طويلاً عند هذا المعنى. [٧]

ومما استشهد به من القرآن قوله تعالى : ﴿ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرٗا ﴾[٨]. وقوله تعالى : ﴿ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ [٩] ومن المعروف أن التبعيض من أشهر معاني (من) وهو لم يناسب (الباء) والأرجح إخراج هذا المعنى من معاني (الباء) معنى الباء في هذه الآيات الإلصاق . ذكره المفسرون والمعنى : يشرب عباد الله بها الخمر أي يمزج شرابهم بها كما يشرب الماء بالعسل فهذه العيون لشدة قربها وملاصقتها للمؤمنين في الجنة كأنهم يشربون بها .وللزمخشري رأي لطيف في جعل (الباء) على أصلها قال : " فأن قلت لماذا وصل فعل الشرب بحرف الإبتدا أولاً وبحرف الإلصاق ثانياً أجيب لأن الكأس مبدأ شربهم وأوَّل غايتهم وأمَا العين فبها يمزجون شرابهم فكان يشرب عباد الله بها الخمر ، كما تقول شربت الماء بالعسل يقصد يشربون من كأسٍ واحدٍ (الباء)تدل على أن العين يجدون فيها إمتاعهم وسعادة أنفسهم .

النتائج

١/ الإبحار في القرآن الكريم من خلال كتب التفسير يقود إلى سياحة علمية لايشبع منها الباحث لا سيما في كتاب الكشاف تنوُّع استخدام حروف الجر في القرآن الكريم وتنوُّع دلالاتها.

٢/ حروف الجر لها أثر كبير في إبراز المعابي البيانية في القرآن الكريم .

٣/ عدم وجود ضابط دقيق يضبط معاني حروف الجر أدى للاعتماد على الذوق اللغوي وهو ما جعل المفسرين يختلفون في التاويل.

٤/ خالف الزمخشري كثيراً من المفسرين تاويل معاني حروف الجر مثل .

التوصيات

١/ إجراء مزيد من البحوث حول حروف المعاني وكشف أسرارها ومعرفة لطائف هذه الحروف .

٢/ دراسة الأعجاز البياني في الكشاف .

---

(١) محمد الأية ٣٨

(٢)الكشاف، الزمخشري، ٣٣٠/٤ ، المفردات، الراغب، ص ٤٩.

(٣) روح المعاني في تفسير القرآن، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسين الألوسي ت (١٢٧)هـ ، المحقق : على عبد الباري عطية _ الناشر : دار الكتب العلمية _ بيروت _ ط١ ١٤١٥هـ، ص٢٦-٢٨.

(٤) من أسرار حروف الجر، الخضري، ص٢١٩.

(٥) النساء: الآية ١٩

(٦) الكشاف ،الزمخشري ج١ ص ١٧٢

(٧) مغني اللبيب ـ ابن هشام ـ ص ١٠٥ـ الجنى الداني ـ المرادي ـ ص ٤٣ ، شرح التصريح علي التوضيح ـ خالد الأزهري ـ ص ١٠٦

(٨) الإنسان: الآية ٦

(٩) المطففين: الآية ٢٨

مجلة جامعة بخت الرضا العلمية ربع السنوية المحكمة العدد (35) المجلد (3) ديسمبر2022
[UBJSR: ISSN] :(Online) [1858-6139]
http://www.juornal-bakhtalruda.bid/22/
Arab ImpactFactor(1.12)

المصادر والمراجع

القرآن الكريم
١/ الدراسات النحوية واللغوية، د فاضل صالح السامرائي: الناشر: دار التدين للطباعة والنشر والتوزيع، مطبعة الارشاد: بغداد، ١٣٩٠هـ _ ١٩٧١م.
٢/ الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، أبو محمد، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ت ٦٧١ هـ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفش - الناشر: دار الكتب المصرية _ القاهرة _ ط٢ ١٣٨٤ هـ _ ١٩٦٤ م.
٣/ التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ت ١٣٩٣ هـ الناشر: الدار التونسية - ١٩٨٤ م.
٤/ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، عبد الرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين السيوطي- ت (٩١١) هـ - المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم _ الناشر: المكتبة العصرية _ لبنان _ صيدا.
٥/ محمود بن حمزة بن نصر ، أبو القاسم برهان الدين الكرماني ، ويعرف بتاج القراء ، ت(٥٠٥)هـ، البرهان في توجيه متشابه القرآن ، المحقق : عبد القادر أحمد عطا، مراجعة وتعليق : أحمد عبد التواب عوض ، دار النشر دار الفضيلة .
٦/ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (١٤٠٧ هـ) ت٧٧٤هـ، البداية والنهاية، الناشر: دار الفكر، عام النشر.
٧/ عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد(١٤٢٠هـ) الأنساب، المحقق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني _ الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد، ط١ (١٣٨٢) هـ. الناشر: دار الفكر -بيروت، ط.
٨/ وفيّات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم بن ابي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، المتوفى سنة ٦٨١ هـ، المحقق، احسان عباس، الناشر دار صادر - بيروت ط١ ١٩٧١م.
٩/ شهاب الدين أبو عبيدة ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، المتوفى سنة ٦٢٦هـ(١٩٩٣م) إرشاد الاريب إلى معرفة الأديب، المحقق، احسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي _ بيروت، ط١ .
١٠/ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغزي بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو الحسن، جمال الدين، ت (٨٧٤) هـ، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر ٠
١١/ من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم، محمد الأمين الخضري الناشر: مكتبة وهبة القاهرة - ط١ ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
١٢/ معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت (٦٢٦) هـ، الناشر: دار صادر - بيروت، ط٢ ١٩٩٥ م.
١٣/ المدارس النحوية، شوقي عبد السلام ضيف المشهور بشوقي ضيف، ت (١٤٢٦) هـ الناشر: دار المعارف
١٤/ طبقات المفسرين، محمد بن على بن احمد، شمس الدين الداودي المالكي، المتوفى سنة ٩٤٥ هـ، الناشر، دار الكتب _ بيروت.
١٥/ طبقات المفسرين، عبد الرحمن بن ابى بكر، جلا ل الدين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هـ، المحقق على محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة - القاهرة، ط١، ١٣٩٦ هـ، ص .١٢٠
١٦/ ضحى الإسلام، أحمد أمين، تحقيق: محمد فتحي أبو بكر، تقديم د ٠ صلاح فضل، الناشر: الدار المصرية اللبنانية.
١٧/ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: أبو القاسم هبة الله الطبري، دار طيبة للنشر والتوزيع ٠
١٨/ الزمخشري لغوياً ومفسراً، مرتضى آية الله، دار الثقافة والنشر بالقاهرة ١٩٧٧م.
١٩/ روح المعاني في تفسير القرآن الكريم، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسين الألوسي _ ت (١٢٧) هـ _ المحقق: على عبد الباري عطية _ الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت _ ط١ ١٤١٥هـ.

مجلة جامعة بخت الرضا العلمية ربع السنوية المحكمة العدد (35) المجلد (3) ديسمبر2022
[UBJSR: ISSN] :(Online) [1858-6139]
http://www.juornal-bakhtalruda.bid/22/
Arab ImpactFactor(1.12)

٢٩/ عبد الرحمن بن ابى بكر، جلال الدين السيوطي، المتوفى: ٩١١هجرية، الإتقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو سالفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتب، ط ١٩٧٤م.